المثابة فانهم يظهرون لكل فريق ان ماهم عليه هو الصواب
وان ذلك اعتقادهم فهم ممن قال فيه صلى الله عليه واله
وسلم ان ذا الوجهين لايكون عند الله وجيها وقوله تعالى
قل لن يصيبنا الا ماكتب الله لنا وما في معناها فلو علم
العالم ان لايضار ولا نافع الا الله لما احتاج الى المحاباة
والمداهنة ولاخيل له الشيطان انه لاينال ذلك الا من
الذي يريده الا بذلك فهو من كان يجعل الدين وسيلة
الى الدنيا لايفلح ويفسح ومن راقب الناس في دين الله
اذله الله وجعله خائفا محتاجا اليهم ولاينال مما يرجوه شيئا
بل يكون عكس الذي امله ورجاه وقوله تعالى فاسئلوا اهل
الذكر ان كنتم لاتعلمون وهذا العالم اذا ترك العمل بما
علمه فكيف يجوز منه انه يفيد غيره اذا سئل عن ذلك
الامر سائل بل من فوائده انه يراه من لم يعرف الصواب
وهو لايعمل بما علم فيظن ان الصواب عنده الترك حتى يكون
حجة له فاذا قيل له لم لاتفعل قال فلان لايفعل بل اذا كان
يقام اقرا او محى فيه جماعة وعرض شيء من ذلك اعرض
عنه صفحا وطلب الفراغ من ذلك الامر لئلا يقال وقوله
تعالى قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لايعلمون لانهم
يعلمون بما علموا ويبينونه للناس وهذا قد استوى مع

تركه

تركه هو ومن لايعلم وغير ذلك كثير فانه لوجه كما يدل
على هذا الكتاب البحث والمقصود التنبيه فالاية الاولى كافية
لمن له قلب سليم وتريد رضاء الله تعالى ورسوله صلى
الله عليه واله وسلم واما من قد غلب عليه الشيطان
فلا ينفعه كثير القول ولا قليله لانه قد اكد في قلبه
ذلك واما الادلة من السنة فقوله صلى الله عليه
واله وسلم من كتم علما طوق يوم القيامة بطوق من نار وهذا
العالم الذي علم وكتم ذلك خشية الناس جمع بين
امرين الكتم والرياء وقوله صلى الله عليه واله وسلم
في دعائه واسئلك علما نافعا وهذا لاعلم نافع لد
يه وانما هو وبال عليه وقوله العلماء ورثة الانبياء
المراد به من علم فعمل وقوله العلماء يوم القيمة على منابر
من نور المراد من علم وعمل وقوله صلى الله عليه واله
وسلم اول من تسعر بهم النار ثلاثة رجل يعلم العلم
فيقال له ما فعلت به فيقول علمته وانتفعت به او
نحو فيقال كذبت انما تعلمه ليقال وقد قيل اذهبوا به
الى النار وهذا مع تركه العمل والتعليم وكتمه ولم ينتفع
به ولا علمه وان كان له نية صالحة ولم يكن مقصوده ان
يقال فقد رأيا من طريق اخر وهو ترك العمل لاجل لايقال

Copyright © King Saud University